[621] فقال الحسين عليه السلام: (هو على). قال: اخشى أن اموت. فقال الحسين عليه السلام: (لن تموت حتى أقضيها عنك)، قال: فقضاها قبل موته. (1) (623) - 10 - وفد أعرابي المدينة فسأل عن أكرم الناس بها، فدل على الحسين عليه السلام، فدخل المسجد فوجده مصليا، فوقف بازائه وأنشأ: لم يخب الان من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقة أنت جواد وأنت معتمد أبوك قد كان قاتل الفسقة لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقة قال: فسلم الحسين عليه السلام وقال: (يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شئ) ؟ قال: نعم، أربعة آلاف دينار. فقال عليه السلام: (هاتها قد جاء من هو أحق بها منا)، ثم نزع برديه ولف الدنانير فيها وأخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي، وأنشأ: خذها فإني إليك معتذر واعلم بأنى عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصا أمست سمانا عليك مند فقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة قال: فأخذها الاعرابي وبكا فقال عليه السلام له: (لعلك استقللت ما أعطيناك). قال: لا، ولكن كيف يأكل التراب جودك. (2) قال المجلسي قوله: (عصا) لعل العصا كناية عن الامارة والحكم، قال

_____ (1) - المناقب لابن شهر آشوب 4: 65، العوالم 17: 62، بحار الانوار 44: 189 حديث 2، مستدرك الوسائل 13: 436 حديث 15833، اعيان الشيعة 1: 579، حياة الامام الحسين عليه السلام 1: 128. (2) - المناقب لابن شهر آشوب 4: 65، بحار الانوار 190 44 حديث 2، مستدرك الوسائل 7: 237 حديث 8127، العوالم 17: 62.

_____